

## شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

دارهم نزل القرآن بلسان قريش والعرب. قرآناً عربياً بلسان عربي مبين. حدثنا أبو اليماني قال أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس  
ابن مالك قال فامر عثمان زيد ابن ثابت وسعيد ابن العاص وعبد الله ابن الزبير وعبد الرحمن ابن - 00:00:16

ابن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في عربية القرآن اكتبوها بلسان قريش فان  
القرآن انزل بلسانهم ففعلوا ويدل على انه انزل بلسانه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا في لسان قومه - 00:00:36  
ومعلوم ان الرسول من قريش وليس من العرب الاخرين كتميم قحطان وشبههم ايه نعم ايه هنا نقول بالاصول الاصول التي لا  
يتم الاسلام الا بها ومنها الصلاة والزكاة والصوم والحج التي يقول عنها اولئك انها - 00:00:59

انها فروع اي نعم لا مخالفين يعني هم يرون الاصول ما يتعلق بالعقائد والفروع ما يتعلق بالجوارح ولو كان اصل الاصول نعم  
الاصول يعني معناها الاركان الكبيرة اي نعم. وثبتت هذى. ثبت ما في نعم. ايه - 00:01:29

قال حدثنا همام قال احدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريد قال اخبرني عطاء قال اخبرني صفوان ابن يعلى  
ابن امية ان يعلى كان يقول ليتنبي ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي. فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
بالجيران - 00:01:55

او بل بالجعران وعليه ثوب قد اضل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمق بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل  
احرم في جهة بعدها تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي - 00:02:15

اشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه صلى وسلم يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي  
يسألني عن العمارة انيفا هم - 00:02:35

ايه اية فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات. واما الجبة فانزعها ثم  
اصنع في كما تصنع في حبك - 00:02:50

الان هذا الحديث فيه عدة فوائد اولاً ان النبي صلى الله عليه وسلم احياناً يتوقف في الحكم حتى ينزل عليه الوحي كما هنا وثانياً ان  
الرسول صلى الله عليه وسلم يعاني - 00:03:08

من شدة الوحي حتى في غير القرآن فان هذا الذي تكلم به الرسول عليه الصلاة والسلام ليس بالقرآن بالاتفاق وثالثاً ان المحرم اذا  
احرم بما لا يجوز لبسه بالاحرام يجب عليه ان ينزعه - 00:03:24

متى ماذا فعل؟ ان كان ناسياً فما تذكر وان كان جاهلاً فلمتى عالم هل تأخذ منه ان من فعل الشيء جاهلاً فلا شيء عليه؟ نعم انتبهوا  
هل يؤخذ منه؟ ان من فعل الشيء جاهلاً - 00:03:42

فلا شيء عليه؟ لا لأن هذا قبل الحكم لأن الحكم ما نزل الا بعد ان سأله ومن فوائده انه الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم  
الغيب لانه قال - 00:04:04

اين الذي يسألني عن العمارة كذا قوله نحن طيب ومنها ايضاً من فوائد الحديث الاعتماد على القرآن لأن الرجل قال كيف ترى في  
رجل احرم في جهة بعدها تضمخ بطيب - 00:04:23

وهذه الرواية لا تدل على انه احرم بعمرة ولا بحج لكن الفرينة تدل على انه احرم بالعمرة ولهذا قال اين الذي يسألني عن العمارة اتفا  
نعم ومنها اطلاق الشيء على بعض اجزائهم - 00:04:50

لأنهم ما هم يسألون عمرة يقول هل هي جائزة ولا غير جائزة نعم وإنما يسأل عن عمل يتعلق بالعمرة نعم ومنها طيب إن الازالة تكون  
لثلاث مرات في الفصل ها - 00:05:16

لقوله يغسله ثلاث مرات وهذا إذا زال الطيب فالاقتصر علىها واضح لكن إذا لم يزل الطير إذا لم يزلا فنقول إن كان بقي شيء من عينه  
يعني نكر حتى تدول العين - 00:05:46

وان كان الباقى مجرد الريح فان الامر فان الثلاثة التي امر بها النبي عليه الصلاة والسلام كافية واضح ومنها ان من تلبس بالمحرم  
لازالته فلا اثم عليه لانه اذا سلم يغسله - 00:06:09

سيباشر الطين لكن لازلتهم وبه نعرف حكم المسألة التي اختلف فيها الفقهاء وهي ما اذا تاب الانسان من ارض مخصوصة وكان في  
وسطها ماذا يفعل ان بقي فهو اثم وان مشى - 00:06:32

فهو اثم يقول اذا مشى الان يستعمل الارض في مشيه فماذا يصنع لا هوما كان عندهم حمل ذاك الوقت ولا كانه يقول جيب طائرة  
هليكوبتر ونزل عليه حبل وخليه لكن ايضا بقاوه حتى تأتي الطائرة - 00:06:54

لكن نقول يخرج يمشي ومشيه هنا للخروج والتخلص من الحرام ها؟ ليس بحرام بل هذا واجب طيب ومنها ايضا وجوب نزع الثوب  
ثوب الاحرام اذا اصابه الطيب ها واما الجبة - 00:07:15

فانزعها وهذه مسألة تحتاج الى نظر وتحقيق لأن هذا امر يقع كثيرا. خصوصا اذا طيب الانسان لحيته. اذا طيب لحيته ثم قال  
هكذا برداهه فسوف تصيبه سوف تصيبه اللحية فيصيبه الطين - 00:07:43

فتحتاج الى تحرير هذه موسى ابن اسماعيل عن ابراهيم ابن ثعلب قال حدثنا ابن كهاب عن ابي بن السباق ان زيد ابن ثابت رضي الله  
عنہ قال ارسل الي ابو بكر - 00:08:04

مقتل اهل اليمامة. فإذا عمر ابن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني فقال ان القتل وقد استحر يوم يوم  
يمامنة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن - 00:08:22

يذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال عمر هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك. ورأيت في ذلك الذي رأى عمر - 00:08:42

قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهكم وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه.  
فوالله لو كلفوني نقل جبل من - 00:09:02

الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن. قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله  
خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذى شرح له صدرا. ابي بكر وعمر رضي الله عنهمما فتتبع - 00:09:17

القرآن اجمعه من العتب واللخات وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد  
جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة وكانت الصحف عند ابي بكر - 00:09:37

حتى توفاه الله ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه حدثنا الرحمن الرحيم قال المؤلف  
رحمه الله باب جمع القرآن - 00:09:57

القرآن كان مفرقا بين الناس كما كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتجدد الرجل عنده اية والرجل الآخر عنده اياتان والثالث  
عنه سورة والرابع سورتان وهكذا كان متفرقا - 00:10:14

ولكن مع ذلك يوجد اناس كثيرون من الصحابة رضي الله عنهم جميع القرآن قد ختموه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
جبريل يدارسه القرآن كل سنة في رمضان - 00:10:33

ودرسه اياد في السنة التي مات فيها مرتين فكان القرآن محفوظا في صدور كثير من الصحابة لكن مع ذلك كان مفرقا عند اكثر  
الصحابه لم يحفظه كله فرأى عمر رضي الله عنه ان يجمع القرآن - 00:10:49

لان القتل استحر في القراء يوم اليمامة يعني كثر وانتشر حتى قتل منهم عدد كبير وهؤلاء القراء هم الذين حفظوا القرآن وكانوا

يسمون من حفظ القرآن قارنا ويسمون الحفظة قراء - [00:11:11](#)

فخاف عمر رضي الله عنه اذا قتل هؤلاء القراء ان يطبع القرآن فرأى ان يجمع القرآن في صحف وتكون عند الخليفة فاشار على ابي بكر بذلك ولكن ابا بكر توقف في اول الامر - [00:11:32](#)

لان هذا امر لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لكنه في الحقيقة وان لم يفعله الرسول عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى قد اشار اليه لكن كانت الحاجة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تدع اليه - [00:11:53](#)

لكن بعده دعت الحاجة اليه الاشارة التي اشار الله اليه اليها فيه هي قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومعلوم ان جمع القرآن وكتابته من من حفظه سيكون في الاية - [00:12:09](#)

دليل او دليل او اشارة على انه ينبغي بل يجب ان يحفظ القرآن وان كل سبب يكون في وان كل شيء يكون سببا في حفظه فانه داخل في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:12:30](#)

ولهذا لما رجع عمر وابو بكر لذلك شرح الله صدر ابي بكر لهذا فوافق ثم دعا زيد ابن ثابت رضي الله عنه وذكر وذكر من صفتة ما يشجعه على جمع القرآن - [00:12:51](#)

لانه رجل شاب وانه غير متهم والثالث انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشاب واعاقل وغير متهم ويكتب الوحي لان الشاب اقوى من من الشيخ - [00:13:07](#)

واشد واشد اقداما والعاقل الذي يقدر الامور ويذني الامور اولى من غيره وكونه لا يتهم لامانته ولكونه يباشر كتابة الوحي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وامرها ان يجمع القرآن - [00:13:32](#)

وثقل ذلك على زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقال لو كلفوني نقل جبل لكان اهون عليه ولكن ما زال ابو بكر يراجعه في ذلك ويقنعه حتى قنעהه ووافق رضي الله عنه - [00:13:51](#)

وفيه دليل على جواز مراجعة الصغير للكبير فان زيدا رضي الله عنه دون ابي بكر وعمر ومع ذلك راجعهم وفيه دليل ايضا على انه لا ينبغي للانسان ان يقدم على الشيء - [00:14:08](#)

الا اذا شرح الله له صدره ومن ثم شرعت صلاة الاستخاراة الامر الذي لم ينشرح صدرك له ان تستخير الله سبحانه وتعالى في الاقدام عليه او الاحتياج عنه وفيه ايضا الحرص - [00:14:24](#)

على عدم احداث شيء في دين الله لقولهم كيف تفعلون شيئا لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على شدة تحري الصحابة رضي الله عنهم للسنة والبعد - [00:14:46](#)

عن الابتداع في دين الله عز وجل فان قيل ما الجواب عن هذه هذه عن هذا الايراد فالجواب اننا قلنا ان في القرآن اشارة الى ذلك وان يجمع ما دام جمعه سببا لحفظه - [00:15:02](#)

فانه فان القرآن يشير الى ذلك وهنا امر يجب التفطن له وهو ان هناك فرقا بين الوسائل والمقاصد فاذا امر الشارع بعباده فهو امر بهذه العبادة وبما لا تتم الا به حتى وان كانت الوسيلة التي لا تتم الا بها لم تكن موجودة في عهد الرسول - [00:15:23](#)

صلى الله عليه وسلم كانت مأمورة بها لا لذاتها ولكن لأنها وسيلة - [00:15:47](#)